1

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] عبد الله سيدي محمد الخرشي رحمه الله

الحمد لله المحيط بخفيات الغيوب ۝ المطلع على سرائر القلوب ۝ المختص
بإرادة كل محبوب ومرهوب ۝ المتعالي بجلال عظمته عن مشابهة كل مربوب ۝ بارئ
النسم ۝ وخالق الأمم ۝ ومجري القلم في القدم ۝ بما هو عالم بقدرته ۝ على موافقة
مشيئته ۝ أعطى ومنع ۝ وخفض ورفع ۝ ووضع ونفع ۝ ولا اعتراض لأحد في أفعاله
والوهبية ۝ ولا معارض له في أحكامه وربوبيته ۝ ولا منازع له في إبراز إرادته وأقضيته
وألزم عباده المؤمنين بالوفاء بالعقود ۝ وأمرهم في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام
بحفظ الأيمان والعهود ۝ ومدح نفسه وكثيرا من خواصه بالوفاء بالوعد ۝ وذم
بضد ذلك إبليس ومن تابعه من ذوي البعد والطرد ۝ واستخلص العلماء بعنايته وجميل
لطفه من غياهب الجهالات ۝ وجعلهم أمناء على خلقه ۝ يقومون بحفظ شريعته حتى
يؤدوا إلى الخلق تلك الأمانات ۝ فهم مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء ۝ يستغفر لهم كل
شيء حتى الحيتان في البحر وغيرهم من أهل السماء والأرض واشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ولا ضد له ۝ شهادة أستفتح بها أبواب الجنان ۝ وأشهد أن سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وخليله ومجتباه خاتم الأنبياء والمرسلين
وإمام عصابة أهل المقربين ۝ صلى الله عليه وسلم وعلى آله ۝ وصحبه وشيعته وحزبه
صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين ۝ أما بعد فإن الا
شتغال بالعلم من أفضل الطاعات ۝ وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات ۝ خصوصا
علم الفقه العذب الزلال ۝ المتكفل ببيان الحلال والحرام ۝ وقد كان مذهب الإمام مالك

أهلا

أهلا وحقيقا بذلك ۝ وكان أعظم ما صنف فيه من المختصرات ۝ وأغنى عن كثير
من المطولات ۝ مختصر مولانا أبي الضياء خليل بن إسحاق رحمه الله ۝ فكم كشف عن معضلات
وأبرد الغليل ۝ وقد وضعت عليه شرحا يحل ألفاظه ويجنح على تعبيراته وموارد بعضه
ببعضها على المبتدئين وغير الممارسين ۝ ثم أدركتني رحمة الضعفاء ۝ فقصدت
عنوان القلم الذي هو حب الإسعاف ۝ حين طلب مني جماعة من الإخوان وجملة من الخلان
شرحا آخر ليكون قاصرا على إفادة القاصرين ۝ وخاليا عن الإطناب ۝ وعما يصعب
فهمه من الإيجاز على المبتدئين ۝ ليعم نفعه العباد ۝ ويتعاطاه العاكف والباد ۝ فأجبتهم
إلى ذلك ۝ واثقا بإسعاف الكريم المالك ۝ وها أنا أشرع في المراد وإنما الشرح ثم ولله
طرفا فأقول وبالله أستمد على حصول المأمول بسم الله الرحمن الرحيم
افتتح كتابه اقتداء بالكتاب العزيز والآثار النبوية والإجماع لافتتاح الكتاب بها
وقوله عليه السلام كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم كما في رواية
فهو أبتر أو أقطع أو أجذم أي ناقص وقليل البركة والباء للاستعانة متعلقة بمحذوف
تقديره أؤلف ونحوه وهو بعض أجزاء التأليف فيكون أولى من افتتح ونحوه لإبهام
قصر التبرك على الافتتاح فقط والله علم على الذات الواجب الوجود وبعض الصفات
أيضا والرحمن المنعم بجلائل النعم كمية أو كيفية والرحيم المنعم بدقائقها كذلك وقدم
الأول وهو الله لدلالته على الذات ثم الثاني لاختصاصه به ولأنه أبلغ من الثالث
ليكون كالتتمة والرديف يقول العبد الفقير المضطر لرحمة ربه اتبع البسملة
بالتعريف بنفسه ليعلم ذلك من يقف على كتابه فإنه من الأمور المهمات التي ينبغي
التعريف بها وجملة يقول مستأنفة وأصله يقول نقلت حركة عينه إلى فائه والفقير
صيغة مبالغة أو صفة مشبهة كرفيع من فقر ككرم بالضم من الفقر أي الحاجة أي المحتاج
في كثير أو الدائم الحاجة لرحمة ربه والمضطر اسم مفعول من اضطر بضم الطاء بالبناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)